

موسكو عاصمة تستعيد شبابها



(مثن غوزال)

الكرملين أشهر معالم موسكو عاصمة الدب الروسي

كل شعوب الأرض يتوق للحياة، فهو من أكثر شعوب العالم عشقا للسفر سواء الداخلي أو الخارجي، فالمطارات ممتلئة بالمسافرين على مدار الساعة، وهنا أيضا سيارات فارمة بعد ان كانت سيارة «الأدا» هي الماركة الوحيدة في شوارع موسكو فقد تبدلت الأحوال وأصبحت المرسيديس والبورش وتويوتا وغيرها من الماركات العالمية تغطي الشوارع ولا مكان الا لقليل من الـ «الأدا».

وأضافة الى ذلك ايضا انتشرت مطاعم الوجبات السريعة من «بينزاهت» و«كنتابكسي» و«ماكدونالدز» وغيرها من المطاعم والمقاهي والتي تقدم للزبون كل انواع الفطائر والمأكولات الإيطالية والعالمية.

الحدائق التي تغطي سائر مدينة موسكو.

نهر موسكو والمغامرة

ما أجملها وأصعبها من رحلة تلك التي فكرنا فيها في ركوب سفينة للتجول في نهر موسكو الذي يعتبر من أكبر أنهار أوروبا بطول 500 كيلومتر لتتعرف على طبيعة الحياة في المدينة الضخمة، وكان لزاما علينا ان ننزل الى النهر من ارتفاع 1000 متر تقريبا عبر غابة كثيفة الأشجار لركوب المركب، كانت رحلة صعبة الا انها حملت ايضا المتعة التي لم نتوقعها خاصة مع يوم ممطر في موسكو.

سيارات فارمة ووجبات سريعة مثل الشعب الروسي اليوم مثل

الحكومية.

ويقع الميدان الأحمر خارج جدار الكرملين، وهو منطقة واسعة تمتد إلى ما يقرب من 500 متر ويقع على طرفها الآخر مقر البرلمان الروسي المؤقت «الدوما»، حتى إعادة بناء المقر الذي دمره يلتسن بالدبابات سابقا.

متاحف وكنائس وحدائق

في موسكو كل شيء يدل على تاريخ عريق، متاحف تنتشر في كل مكان، حتى محطة المترو التي تم تصميمها وكأنها متاحف مفتوحة، وايضا تزين المئات من الكنائس الروسية بمختلف الألوان التي تكسوها صلبان مذهبة اضافة الى انتشار

كان ومازال مقرا للحكم في روسيا الاتحادية منذ بنائه في عهد القيصرية حتى نقل العاصمة الى سانتسبورغ وعودة موسكو ثانية عاصمة لروسيا الاتحادية.

حيث أمر القيصر الروسي ايفان الثالث في القرن الخامس عشر باستدعاء مهندسين معماريين من روسيا وإيطاليا لتجديد الكرملين، وتم ذلك على أساس الجمع بين تقاليد فن العمارة الروسي والهندسة المعمارية الإيطالية في عصر النهضة وتم بناء ميدان الكاتدرائيات. وبدأت تظهر بعد ذلك في الكرملين مبان وكنائس وقصور جديدة، وتوجد داخل جدرانها التي تمتد نحو 2,5 كم الكاتدرائيات والقصور والمباني

المليون من المسلمين.. هنا تغيرت الأحوال وتبدلت الأمور بعد الشيوعية، حيث روسيا الديموقراطية التي تحافظ على تاريخها ولا تتبرأ منه رغم قساوته وتوحشه مع كل الأديان، وفي مقدمتها الإسلام.. هنا حيث تماثيل لينين وستالين في مختلف الميادين وايضا قصور قيصرية روسيا.. وهنا حيث تتواجد الكنيسة والمسجد جنباً الى جنب.

الكرملين والميدان الأحمر

يعتبر الكرملين من أهم الرموز التراثية في موسكو وأول ما تقع عليه عين الزائر الى موسكو، بيل وأول ما يبحث عنه خلال زيارته للمدينة الضخمة، فالكرملين

موسكو متحف

مفتوح لأهم آثار

القيصرية وقادة

الثورة البلشفية

والكرملين أشهر

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

معالم المدينة

«الأنباء»

في روسيا الاتحادية

الحلقة السادسة

موسكو - روسيا

يوسف خالد المرزوق

محمد الحسيني

أسامة أبو السعود

من موسكو الى

سان بطرسبورغ ثم من

الشيستان الى تاتارستان

مرورا بانغوشيا، جال

وفد «الأنباء» فيما يمكن

وصفه بـ «القارة الروسية»

والتقينا عددا من أصحاب

القرار في واحدة من أهم

دول العالم.

زار الوفد الكرملين

والخارجية الروسية

والدوما، طارحا الأسئلة عن

أوضاع الشرق الأوسط على

المسؤولين الروس الذين

يلعبون دورا أساسيا فيها،

كما كانت الزيارة مناسبة

للاطلاع على أوضاع

المسلمين من مواطني روسيا

الاتحادية والبالغ عددهم

26 مليوناً وهم يعيشون

فترة نهضة وحرية بارزة

في تاريخ الدولة.

وتنقلنا بين جنبات التاريخ

في مدن تعتبر عواصم

للحضارة الإنسانية

باحتراسها عددا من أشهر

وأعظم المساجد والكنائس

ودور العبادة والقصور

والمباني التاريخية التي

تخزن قصصا خالدة..

فكانت هذه الحلقات

الخاصة.

فاق عدد زواره 140 ألف زائر ووصل عددهم 560 ألفا في الهارميتاج بسان بطرسبورغ

المزین: الكويت أول دولة عربية تقيم معرضاً للفنون الإسلامية في الكرملين

والسلك الدبلوماسي العربي والأجنبي وشخصيات روسية من الدوما وممثلين لرؤساء الجمهوريات الإسلامية.

وتم خلال الحفل توزيع كتب كويتية تم اصداها باللغة الروسية مستندة الى الأرشيف الروسي عن تاريخ الكويت والتواصل بين الروس والشيخ مبارك - آنذاك - والتي أصبحت مادة تدرس في الجامعات الروسية والتي تؤكد من جانبها ان الكويت كيان مستقل خلال تلك الفترة.

القضايا السياسية

وفي الجوانب السياسية أوضح السفير الكويتي انه وبلا شك ربما تكون هناك بعض الاختلافات في وجهات النظر ازاء قضية معينة من القضايا إلا ان استمرار الحوار وتبادل وجهات النظر كفيل بإيجاد الحلول المناسبة لها، الا انه يجب التأكيد ان روسيا والكويت يتمتعان بقاعدة صلبة من التعاون السياسي والثقافي وقطاعات أخرى مدعاة للعمل على تعزيز هذه العلاقات وتحقيق الأهداف المرجوة ازاء قضايانا المختلفة المتعددة، مشددا على ان المستقبل واعد بالنسبة للعلاقات العربية - الروسية.

سوق ضخمة ودعوة شركات طيران

خلال حديثه، دعا السفير الكويتي ناصر المزين شركات الطيران الكويتية الى ان تأخذ بعين الاعتبار أهمية تواجدنا في السوق الروسية الضخم جدا سواء من ناحية السفر أو الشحن من روسيا الاتحادية وجمهورياتها المختلفة الى الكويت مروراً بالدول العربية.

اللغة العربية سواء من المسلمين او غيرهم.

علاقات ثقافية نشطة

وانتقل السفير المزين للحديث عن الجانب الثقافي باعتباره وأقدا مهما من روافد العلاقة الحيوية التي تجمع الكويت وروسيا الاتحادية حيث قال: استضاف قصر الكرملين في موسكو معرض دار الآثار الإسلامية والذي افتتحه ممثل صاحب السمو الأمير وزير الإعلام - آنذاك - الشيخ صباح الخالد في عام 2009. وتابع قائلاً:

«ووفق عدد زواره 140 ألف زائر، كون الكويت الدولة العربية الإسلامية الوحيدة التي اقامت مثل هذا المعرض في الكرملين، وحاز المعرض تغطية إعلامية روسية واسعة، وأشادت خلاله الصحف الروسية بدور الكويت الحضاري والثقافي».

وأوضح ان المعرض انتقل بعدها الى مدينة سان بطرس بورغ وعرض في متحف الهارميتاج العالمي ووصل عدد زواره 560 ألف زائر وكان اضافة ناجحة، لافتا الى ان هناك العديد من الأنشطة الثقافية الأخرى بين البلدين.

احتفالية 50 عاماً

أشار السفير الكويتي ناصر المزين الى ان الكويت وروسيا الاتحادية احتفلتا بالذكرى الـ 50 لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في شهر مارس الماضي وتم تبادل رسائل التهئة بين قيادة البلدين، واقامت السفارة حفل استقبال بهذه المناسبة حضره نائب وزير الخارجية الروسي جاليتوف واعضاء من وزارة الخارجية الروسية ومدير ادارة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا



السفير الكويتي لدى روسيا الاتحادية ناصر المزين مستقبلاً وفد «الأنباء» بمقر السفارة بموسكو

بضمانات كبيرة وترعاها القيادة الروسية.

علاقات قوية مع المسلمين

وأكد السفير المزين انه وتقديراً لدور الكويت تم إنشاء مركز الوساطة في موسكو والذي يقوم بهذا الدور في التعريف بالدين الإسلامي الحنيف بصورته الصحيحة بعيداً عن الغلو والتطرف.

وأكد ان د.عادل الفلاح حصل على وسام الصداقة من الرئيس الروسي تقديراً لدور الكويت في هذا القطاع المهم والحيوي للإسلام التي هي رسالة الإسلام الصحيح وسماحته والتي تقبل الآخر وتعايش معه.

تدريس المنهج الكويتي

أكد السفير المزين انه ويفضل الله تم إدخال اللغة العربية وفق المنهج الكويتي لعدد من المدارس الروسية ويتم توزيع هذا المنهج عن طريق الأقراص المدمجة والفاش ميموري للجمعيات الإسلامية والراغبين في تعلم

إنشاء صناديق تنمية مثل صندوق تأمين الحياة الكريمة والتبرع بمبلغ 100 مليون دولار وغيرها من المبادرات العديدة على المستوى الدولي، وكذلك الصندوق الكويتي للتنمية الذي تخطت عدد الدول المستفيدة منه سواء عن طريق منح او قروض عدد 104 دول على مستوى العالم.

وأوضح السفير المزين ان القيادة الروسية تنظر باحترام كبير لصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد كعميد للدبلوماسية طيلة فترة عمله سموه وزيار للخارجية الكويتية وسا لديه من نظرة استراتيجة حول العلاقات الكويتية - الروسية - العربية. وتحدث السفير الكويتي لدى روسيا الاتحادية عن العلاقات بين البلدين في المجال الاقتصادي والتي بدأت تتطور كثيراً بعد التطورات الإيجابية مثل دخول في مشاريع استثمارية عبر الصندوق الروسي المباشر لدعم الاستثمارات والذي يحظى

وترجع بداياتها الى أوائل القرن الماضي سواء خلال الحكم القيصري والاتحاد السوفيتي أو روسيا الاتحادية وريثة الاتحاد السوفيتي وهي علاقات تستند الى تقاهم عال وتبادل وجهات النظر حول العديد من القضايا السياسية والاقتصادية على مستوى الأمم المتحدة والعالم العربي.

وأشار السفير المزين الى ان الكويت تنظر الى روسيا الاتحادية كدولة فاعلة في الصراع المجتمعي الدولي وفي الصراع العربي - الإسرائيلي، فروسيا ذات موقف متقدم وداعم لحقوق الشعب الفلسطيني وتطبيق قرارات الشرعية الدولية حتى يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه الشاملة وتحقيق السلام العادل في المنطقة.

ولفت الى انه يشعر بتقدير الساسة الروس لأدوار الكويت خاصة في المجال التنموي ونشاطها الكبير على مستوى العالم خاصة المبادرات التي يدعو لها صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد عن طريق

إدخال اللغة

العربية وفق المنهج

الكويتي للمدارس

الروسية

الروسية

الروسية

الروسية

الروسية

الروسية

الروسية

الروسية

الروسية

الروسية

الروسية

الروسية

الروسية

الروسية

الروسية

الروسية

الروسية

الروسية



صورة للمفتي عين الدين مع صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد.. ولقطة أخرى للمفتي عين الدين مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.. ومع المرحوم بإذن الله رفيق الحريري.. ومع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تزيين مكتبه



الجامع الكبير منارة للمسلمين في قلب موسكو

مفتي روسيا الشيخ عين الدين لـ «الأنباء»: مساجد المسلمين خلال الحكم الشيوعي كانت 130 مسجداً فقط واليوم لدينا 8000 مسجد

د. عادل الفلاح رمز من رموز التواصل الإسلامي ومد جسور التعاون مع مسلمي روسيا

خلال اللقاء أشاد الشيخ راوي عين الدين بالجهود الكبيرة التي يبذلها د. عادل الفلاح في مد جسور التعاون مع مسلمي روسيا، مؤكداً أنه رمز من رموز التواصل الإسلامي ومد جسور التعاون مع مسلمي روسيا منذ 20 سنة وهو يلعب دوراً مهماً في مد جسور التعاون بيننا وبين أخواننا في العالم الإسلامي وتعزيز التعاون بيننا.



رئيس مجلس مفتي روسيا ومفتي موسكو الشيخ راوي عين الدين في لقطة تذكارية مع وفد «الأنباء» برئاسة الزميل يوسف خالد المرزوق

واعتز بأن المبادرة لدخول روسيا إلى منظمة التعاون الإسلامي في عام 2005 كانت من مجلس مفتي روسيا، طلباً منا إلى القيادة، وبناء على طلب منا شارك الرئيس بوتين في منظمة المؤتمر الإسلامي والذي طلب انضمام روسيا للمنظمة كعضو مراقب.

رئيس التحرير: فخورون بما تحقّقونه للإسلام والمسلمين في روسيا

أعرب رئيس الوفد الزميل يوسف خالد المرزوق عن سعادته لما رآه من نهضة إسلامية كبيرة وحرص مجلس المفتين في روسيا بقيادة الشيخ عين الدين على توفير كل الأجواء المناسبة لأداء المسلمين لعباداتهم من إقامة الصلاة وبناء المساجد ومراكز تحفيظ القرآن وغيرها من الأمور المهمة لنا كمسلمين.

«الأنباء» رائدة في نقل صورة مسلمي روسيا للعالم الإسلامي

في بداية اللقاء رحب الشيخ راوي عين الدين بوفد صحيفة «الأنباء» برئاسة رئيس التحرير الزميل يوسف خالد المرزوق وأشاد بدور صحيفة «الأنباء» كأول صحيفة عربية تهتم بمسلمي روسيا وتنقل الصورة الصحيحة لواقعهم اليوم حيث قال: «اسمحو لي في البداية أن أرحب بكم ضيوفي الأعزاء باسم مجلس مفتي روسيا وباسم الإدارات الدينية التابعة لنا، وإن لم يكن يعرف بعضنا بعضاً من قبل شخصياً، كنا نعرف مراسل جريدتكم السيد أسامة أبو السعود الذي جاء إلينا ويطلع على أحوالنا ويهتم بشأننا، والذي نقل صورة الإسلام في روسيا إلى العالم الإسلامي في الخارج. وتابع قائلاً: «ونحن بدورنا نتقدم لكم بالشكر لجهودكم في نقل واقع مسلمي روسيا والصورة الحقيقية عن الإسلام وما يحدث في الساحة الدينية في روسيا لأخواننا في العالم الإسلامي وهذه الصفحات الموجودة أمامي تدل على أن جريدتكم تنقل صورة الكاملة الشاملة عما يحدث في الساحة الدينية في روسيا من مستجدات ومتغيرات جديدة في روسيا الجديدة الديمقراطية».

معارض الحلال، ولنا مسابقة دولية سنوية في القرآن الكريم تشترك فيها مختلف دول العالم الإسلامي ومن أميركا وأوروبا وفاز بالمركز الثالث في العام الماضي متسابق كويتي وهذا إن دل فإنما يدل على أن مسلمي روسيا يعرضون ما فاتهم وما كانوا عليه سابقاً قبل الثورة البلشفية. وختم حديثه بالقول: «ونحن مسلمي روسيا نعتز بعلاقتنا مع العالم الإسلامي ونقدرها

نحن نقوم بإعداد الكوادر الدينية وتطوير المناهج التعليمية الدينية وإعداد الكوادر المتخصصة للمساجد والمؤسسات التعليمية، وفي هذا المجال نلّقي دعماً وتفاهماً كاملاً من القيادة الروسية. وأضاف عين الدين «والحمد لله نفس التفاهم والتعاون لنا مع رؤساء الإدارات الدينية في مختلف الجمهوريات وخلال زيارتكم للشيشان سترن جهود الرئيس رمضان لرفع

تعاون كبير مع الكويت لتدريب الأئمة والمدرسين على منهج الوسطية والاعتدال

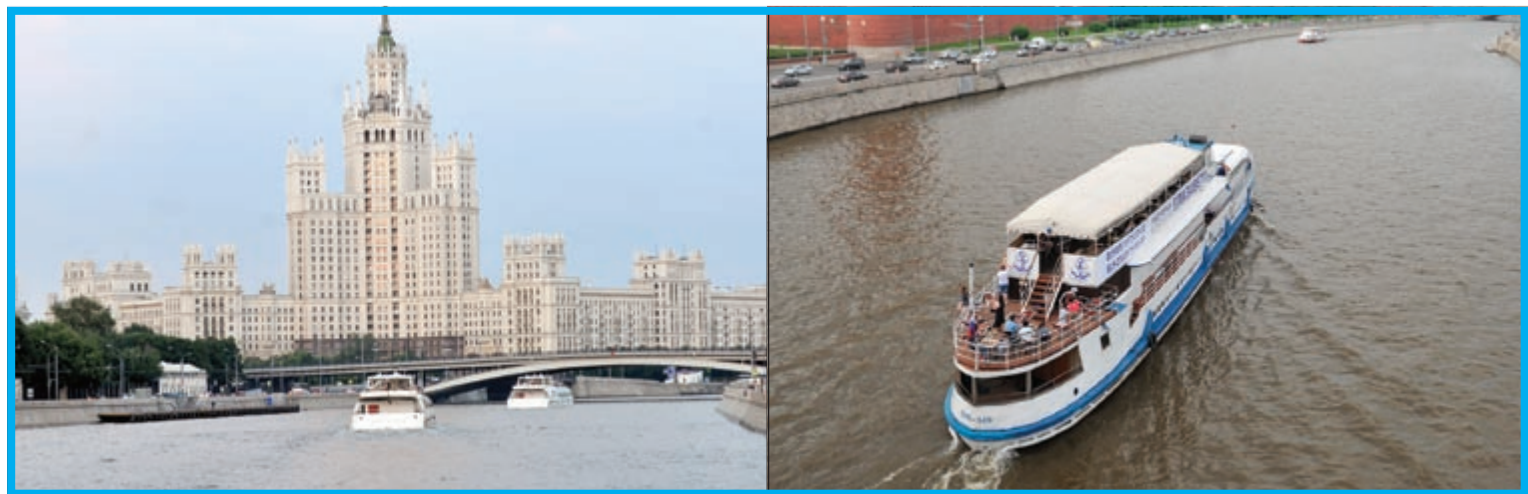


بملابسه الإسلامية ذات الطراز التنري المميز وعمامته البيضاء الكبيرة وبسمته الهائلة وطيب الإسلام كان اللقاء مع رئيس مجلس مفتي روسيا والرمز الأشهر للمسلمين في موسكو ومختلف الجمهوريات الروسية، أنه الشيخ راوي عين الدين الذي استقبل وفد «الأنباء» برئاسة رئيس التحرير يوسف خالد المرزوق بحفاوة بالغة وتحديث البناء بكل وضوح عن أحوال المسلمين في روسيا الاتحادية اليوم.

وأشاد عين الدين بالتعاون الكبير مع الكويت ممثلة بوكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية د.عادل الفلاح من إقامة الندوات والمؤتمرات وعقد الدورات في روسيا وتدريب الأئمة والدعاة من روسيا في الكويت، مشيراً إلى افتتاح العديد من المعاهد الدينية والمساجد والكثير من الأعمال الخيرية في الساحة الدينية في روسيا وهو ما ساهم في تغيير الصورة الذهنية ليس فقط عند المسلمين وإنما أيضاً عند غير المسلمين عن الإسلام والمسلمين في روسيا.

وقال عين الدين: «أقمنا مع د.عادل الفلاح المركز الروسي للوسطية في موسكو بالتعاون مع الإدارة الدينية ومجلس مفتي روسيا، وللدكتور عادل الفلاح جهود - ليس فقط في روسيا - وإنما في جميع الجمهوريات والدول المستقلة عن الاتحاد السوفيتي السابق في آسيا الوسطى ودول البلقان ودول القوقاز ولسه جهود مباركة في ذلك».

وأوضح أنه وبما أن روسيا الاتحادية دولة متعددة القوميات والأعراق والديانات المختلفة، فإننا مسلمي روسيا ومنذ أجدادنا نتميز بالاعتدال والوسطية وتقوم الإدارة الدينية في موسكو ومختلف الإدارات الدينية بهما وزارة الأوقاف في بلادكم وهي التي تنظم شؤون المسلمين وعلاقتهم مع الحكومة وشؤون الحج وتعليم الإسلام وعلاقة المسلمين مع الغير. وأشار إلى «إننا نهيئ أجواء الثقة بين أصحاب الديانات المختلفة والتعاون بينهم، فأغلب مواطني روسيا ينتمون للكنيسة الأرثوذكسية ومن المهم لنا كمسلمين وللآخرين أن يكون بيننا ثقة وتعاون واحترام متبادل، ولا يحدث أي نزاع على أساس ديني أو قومي، ونحن نبذل أكبر



نهر موسكو واحة من الجمال